الى ثلاثة اقسام احدها ما يختلف بزيادة حرف واحد في اوله لكون
احد كلمتيه زادت على الاخرى كقوله تعالى والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق ومنهم من يسمي هذا بالمطرف ومنهم من
يسميه بالمردف الثاني ما كانت الزيادة فيه في وسطه كقولهم جدي
جهدي الثالث ما كانت الزيادة فيه في آخر الكلمة كقول ابي تمام

يمدون من ايد عواص عواصم ✤ تصول باسياف قواض قواضب

وكقول البحتري شعر

لئن صدفت عنا فربت انفس ✤ صواد الى تلك الوجوه الصوادف

ومن هذا ما كتب به بعض ملوك المغرب الى صاحب له يدعوه الى مجلس انس

ايها الصاحب الذي فارقت ✤ عيني ونفسي منه السنا والسناء
نحن في المجلس الذي يهب الرا ✤ حة والمسمع الغنا والغناء
نتعاطى التي تنسي من اللذة ✤ والرقة والهوا والهواء
فاته تلف راحة ومحيا ✤ قد اعد الحيا والحياء

وهذا القسم الثالث هو الذي هو الذي عبر عنه الناظم المذيل وسماه
بعضهم بالمتطرف ايضا وهو حسن ووجه حسنه انك تتوهم قبل ان يرد
عليك آخر الكلمة كالميم من عواصم انها هي التي مضت وانما اتى بها للتأكيد
حتى تمكنه آخرها في نفسك ووعاها سمعك انصرف عنك ذلك التوهم وفي
هذا حصول الفائدة بعد ان يخالطك الياس منها ومما الحقه بعضهم
بهذا القسم ما اذا اختلفت احدى الكلمتين بزيادة اكثر من حرف كقول الخنساء

ان البكاء هو الشفا ✤ من الجوى بين الجوانح

واما اللاحق فهو ما اختلفت فيه الكلمتان بسبب اختلاف الحروف
وينقسم الى قسمين قسم تقاربت فيه الحروف في المخارج وقسم لم تتقارب
فيه الاول هو المسمى بالمضارع والثاني هو اللاحق فالمضارع يكون اختلاف

11

الحروف فيها اولا ووسطا وآخرا فمثاله اولا قول الحريري وبيني
وبين كني ليل دامس وطريق طامس ومنه قول الشاعر شعر

فيا لك من حزم وعزم طواهما ✤ جديد البلى تحت الصفا والصفائح

الشاهد في عزم وحزم ومثاله وسطا قوله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه ومنه قول بعضهم البرايا اهداف البلايا ومثاله آخرا
قول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة
واللاحق يكون باختلاف الحروف فيه اولا ووسطا وآخرا فمثاله اولا
قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقول بعضهم رب رضى بغير رضى ومنه قول الحريري
ولا اعطي زمامي لمن يخفر ذمامي قال الشاعر شعر

جعلت كتابي لي بضاعة ✤ فكيف اخاف فقرا او اضاعة
واعددت القناعة راس مالي ✤ وهل شيء اعز من القناعة

الشاهد في البيت الاول ومنه قول الناظم والجيم في اظلم ظلم عاوضه ومثاله
وسطا قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
وقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ومثاله آخرا
قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف ومنه قول البحتري شعر

هل لما فات من تلاق تلاف ✤ ام لشاك من الصبابة شاف

وقول الآخر

نظرت الكثيب الفرد ✤ نظرة فرد الى الظبي يرمي ويرمع

والتجنيس المذيل في بيت الناظم هام وهامل اللغة
قوله هام يقال همى الدمع يهمي اذا فاض وسال وفي هامل هام قوله
هامل يقال همل الدمع يهمل هملا اذا [illegible] قوله [illegible] يقال [illegible]
[illegible] اذا فطن قوله اظلم اصله في اللغة الحفر يقال
[illegible] حفر وهو في كلام الناظم [illegible]